. @ 489 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني هذه السورة موعظة ! 2 2 ! يعني من أراد أن يؤمن ويتخذ بذلك التوحيد إلى ربه مرجعا فليفعل وقال أهل اللغة في قوله ! 2 2 ! ولم يقل السماء منفطرة به فالتذكير على وجهين أحدهما أنه انصرف إلى المعنى ومعنى السماء السقف كقوله ! 2 ! 2 [الأنبياء 32] والثاني أن معناه السماء ذات الانفطار كما يقال امرأة مرضع أي ذات رضاع على وجه النسب .

ويقال قوله ! 2 2 ! يعني فيه شيء في يوم القيامة ويقال يعني با تعالى أي من هيبته .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إن هذه الآيات التي ذكر موعظة بليغة ! 2 2 ! يعني من شاء أن يرغب فليرغب فقد أمكن له لأنه أظهر له الحجج والدلائل $ سورة المزمل 20 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أقل ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وعاصم ! 2 2 ! كلاهما بالنصب والباقون بالكسر .

فمن قرأ بالنصب فهو على تفسير الأدنى لأنه لما قال ! 2 2 ! وكان ! 2 2 ! تفسير لذلك الأدنى .

ومن قرأ بالكسر فمعناه أدنى من نصفه وثلثه .

وقال الحسن لما نزل قوله ! 2 2 ! فكان قيام الليل فريضة فقام بها المؤمنون حولا فأجهدهم ذلك وما كلهم قام بها فأنزل ا تعالى رخصة ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فصار تطوعا ولا بد من قيام الليل .

فذلك قوله ! 22 ! ! 2 2 ! يعني وجماعة من المؤمنين معك تقومون نصف الليل وثلثه ! 2 2 ! يعني يعلم ساعات الليل والنهار ! 2 2 ! يعني أن لن تطيعوه ولم تقدروا أن تحفظوا ما فرض ا عليكم على الدوام .

ويقال معناه لن تطيقوا حفظ ساعات الليل ! 2 2 ! يعني تجاوز عنكم ورفع عنكم وجوب القيام ! 2 2 ! في صلاة الليل ويقال ! 2 2 ! في جميع الصلوات ! 2 2 ! يعني علم ا تعالى أن